

# أمر الأمة باتباعه والاقتداء بسنته

ثالثاً: أمر الأمة باتباعه والاقتداء بسنته. وقد رتب الله على ذلك الاهداء والمغفرة، وجعله علامة على صدق المحبة لله تعالى، قال -عز وجل- { وَإِنَّمَا يُغْفَرُ لَعَلَّكُمْ هُمْ يَذَّكَّرُونَ } . ولما ادعى اليهود والنصارى أنهم أبناء الله وأحباوه أنزل آية المحنة، وهي قوله تعالى: { قُلْ إِنَّمَا كُنْتُمْ تُجْنِيَنِي يُجْنِيَنِي اللَّهُ وَيَعْفُرُ لَكُمْ دُنْوِيَّكُمْ وَاللَّهُ عَفْوٌ رَّحِيمٌ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ قَلْبُنِي تَوَلُّوا قَلْبُ اللَّهِ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ } . وقال تعالى: { لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَأُ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ أَلْأِخْرَ وَدَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا } . ولا شك أن مما يجب على العباد محبة ربهم الذي خلقهم وأنعم عليهم، ولكن حصول هذه المحبة وقبولها متوقف على اتباع هذا النبي الكريم -صلى الله عليه وسلم-؛ فقد جعل الله من ثواب اتباعه محبة الله تعالى لمن اتبعه، ومغفرته له، ولكن علامة هذا الاتباع، تقليده -صلى الله عليه وسلم- والسير على نهجه، والاقتداء به في سيرته وأعماله وقرباته، وتجنب كل ما نهى عنه، والحذر من مخالفته، التي نهايتها الخروج عن التأسى به، كما في الصحيح عنه -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: { فمن رغب عن سنتي فليس مني } قطعة من حديث رواه البخاري كما في الفتح: 9/5 برقم: (5063) في النكاح، باب "الترغيب في النكاح" عن أنس بن مالك رضي الله عنه .